



المجاز

في

اليمامة، والمجتاز

تأليف : عبد الله بن محمد بن خميس.
الطبعة الرابعة: ١٤١٠هـ. ١٩٩٠/٨٩م. [٤٤١ صفحة].

عرض : مصطفى أمين جاهين

هذا الكتاب الرائد القيم الذي نعرضه للقراء الأعزاء، عبارة عن دراسة جغرافية، وتاريخية بأسلوب علمي متأدب، يجمع بين الإقناع العقلي في جلاله، والإمتاع العاطفي في جماله، كما يجمع في طاقة رائعة بين الشعر العربي الفصيح، والأدب الشعبي المليح، وقد التزم فيه مؤلفه شرطه، الذي ألزم به نفسه قائلاً:
«شرطنا في كتابنا ألا نذكر إلا ما يمر به الطريق (طريق المجاز)، أو يراه



سالكه يميناً وشمالاً فقط إلا ما دعا الاستطراد الضروري إليه .

وهو يتنظم مقدمة واثنتين وعشرين فصلاً؛ يضاف إلى ذلك ردُّ من المؤلف على أكثر ما نشره الأستاذ «سعد الجنيدل» من مقالات بمجلة «العرب» في نقد هذا الكتاب، وقد استغرق هذا الردُّ على ذلك النقد أربعاً وثلاثين صفحة، ثم المصورات الجغرافية، والمواضع، والأعلام، والقبائل، وأخيراً الكتب والصحف .

وقد كتب المؤلف تعليقاً على النقد بقوله :

«مرحباً بالنقد يقوم ما اعوج، ويذكر ما نسي، وينبّه على ما أغفل، ويتمم الفائدة للقراء، ويرفع مستوى الإنتاج، ويحمل المنتجين على الدقة والثبّت» .

وما أخلصه في قوله لناقده معترّاً بالكرامة العلمية للقارئ قبل سواه :

«أريد من أخي «سعد» أن يحترم القارئ، ويقدر شعوره، ودعك من احترام المجاز، وصاحبه» .

وقوله في تقدير أخوي، وسخرية لطيفة: «وأخونا «سعد» - وهو طلاع الشايبا - لم يذكر هذه الثنية (ثنية المثنة)، أو (ثنية عريض). وبا لفوات الفرصة !!» .

وقوله له، في غيرة على حرمة النقد الموضوعي المنصف :

«ولو أنصفت النقد يا أيها الناقد الفاضل، لانكمشت صفحاتك السبع عشرة في صفحتين، ولأرحت نفسك من عناء هذه السفرة المتعرجة النكدة، على أن العبرة بالكيف لا بالكم، وبما ينفع الناس لا بالجفاء» .

وما أشبهك يا سعد في نقدك هذا بسميك القديم «سعد»

«ذلك الذي أورد إبله - وهو ملتفتٌ بشملته - والإبل يحتاج سقيها إلى مشمرٍ

عن ساعديه، ذي مرة ودربة وحصافة، ولكن «سعدًا» لم يكن كذلك، فقليل له:

أوردها «سعد»، و«سعد» مشتمل ما هكذا توردها ياسعد الإبل وليتشك حينها فعلت يا سعد، لم تترك لقائل مقالاً من حيث الدقة والاستيعاب.

ثم دعونا الآن من نقد الأستاذ سعد بن عبد الله جنيدل، ورد الأستاذ صاحب «المجاز» عليه، وتعالوا بنا إلى كتاب «المجاز» متسائلين في موضوعية وهدوء عما له وما عليه، سائلين الله - عز وجل - أن يوفقنا إلى إصابة الحقيقة أو مقاربتها:

إن الذي جعل الحقيقة علقماً

لم يخل من أهل الحقيقة جيلاً
لا شك في أن هذا الكتاب، يغني في موضوعه عن عشرات الكتب، ولا تغني عشرات الكتب عنه، وبقي أن نذكر من الأمثلة والشواهد ما يرجع صحة ما ذهبنا إليه، وبما يجلي عن أبرز معالم الشخصية لمؤلف هذا الكتاب:

١ - استقلال شخصيته ورأيه

ومن شواهد ذلك:

أ - قوله: والعجيب أن ابن بليهد ذكر «المروت» في أكثر من موضع بكتابه «صحيح الأخبار» عما في بلاد العرب من الآثار، ورأى أنه بعد نفوذ السر لا قبله... والناس الآن يكادون يجمعون على مخالفته في رأيه هذا، فما هو يا ترى مصدر رأيه هذا؟.

ب - وموازنته بين رأي ابن بليهد ورأي حمد الجاسر معتمداً في هذه الموازنة على القراءة والتجربة والاستقراء التام .

ج - مناقشته الموضوعية الهادئة لابن بليهد « رحمه الله » في شرح البيت الآتي لامرئ القيس :

ونحسب سلمى لا تزال كمهدنا

بوادى الخُزَامَى أو عَلَى رأس أوعال

وكذلك البيت الآتي لعمر بن الأهتم :

فَقَدْ نَبَّكَ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَأَطْلَال

بذي الرَضَمِ فالرَمَانَتَيْنِ فأوعال

د - ترجيحه صحة الأدلة، التي ساقها بعض الباحثين المحققين، ذاهبين إلى أنَّ «مدينة الطائف التي وقع عليها حصار النبي «عليه الصلاة والسلام» والتي سورتها ثقيف، وذبو عنها، ما هي بالمدينة القائمة الآن، وما هذا بمكانها، بل هي ما بين (المثناة) غرباً، و(السلامة) شمالاً، و(شهار) جنوباً، و(خَوَابَا) شرقاً. وفي التعقيب على ذلك التحديد الجديد، قال المحقق الفاضل: «ولهم على ذلك أدلة أرجع صحتها».

٢ - دقته في بحثه وتحقيقه

ومن شواهدنا :

أ - تفرقه بين «جبل كميث» - وهو علامة بلدة (مرأة) مصداقاً للمثل الشعبي القائل :

«إِضْمَنْ لِي كَمِيثٌ، أَضْمَنْ لَكَ مَرَاةً» - وبين «جبل كميت شقراء» أي هضبة الشقراء..

وتفرقة كذلك بين «ماسل الهَضْب» و«ماسل الجمع»، وتفرقة أيضًا بين «جُرَاد» (وهو جبل أحمر منفرد كأنه مخروط هرمي)، و«جراد» الأخرى، وهي رملة مما يلي «حَائِلَ والمَرَوْتُ»، ومغايرته بين «الحوَاب» العراقي الذي ورد في الحديث النبوي في قصة السيدة عائشة أم المؤمنين، وبين الحوَاب الواقع في عالية نجد الجنوبية، وذلك ما وهم فيه ابن بليهد رحمه الله كما حقق ذلك مؤلف «المجاز».

ب - وترجيحه أن «وادي جهام» هو ما عرف قديمًا باسم «مهزول»، وأن وادي مُحَسَّر لم يعرف بهذا الاسم؛ لأن فَيْلَ أَبْرَهَةَ الحبشي قد حَسَرَ به - كما زعموا - لأن فَيْلَ أَبْرَهَةَ لم يدخل الحرم مطلقًا، ومعلوم أن هذا الوادي داخل في حدود الحرم الشريف.

ج - ورده على من قالوا: إن جبل «كبكب» هو الجبل المطل على «عرفات» من الناحية الشرقية، بحيث يكون خلف مستقبل القبلة مباشرة... وهذا ليس بصحيح؛ فالذي يلي عرفات من الجبال مباشرة هما جبلا (السعد)، و(أبو خشبة)، وإذا كنت في نَمِرَة، رأيت شَمَارِيخَ «كبكب» تُطَلُّ عليك من خلف هذين الجبلين، يخالف لونهما وتكوينهما.

د - وشدة حرصه على تحديد الأماكن التي دارت فيها بعض المعارك الحربية الإسلامية في عهد الخلفيتين الراشدين: أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب «رضي الله عنهما».

هـ- وصله ما استطاع بين الاسم القديم، والاسم الحديث لبعض الأماكن، مع التعليل الذي يقره العقل السليم، كما صنع في حديثه عن «وادي الثعل» الذي كان من أشهر مناهل العرب، وأصبح يعرف اليوم باسم «شعيب النسيات» التي هي نوع من سيارات الحمل الكبيرة، التي سبق أن خربت في هذا الوادي سنة ١٣٤٨هـ، فعرف بها.

و- موافقة ابن بليهد في قوله: إن بشر «وعلة» التابعة هضبة الأطول ليست بوشل كما ذكر الحمداني في «صفة جزيرة العرب»، وإنما هي بئر رشاؤها عشرة أبواع تقريباً.

٣- ومن شواهد إنصافه واعترافه بالفضل لصاحب الفضل:

أ- اعترافه لعلامة الجزيرة العربية الأستاذ حمد الجاسر بأسبقيته إلى تصحيح ما نقله ياقوت الحموي عن نصر، وأبي بكر محمد بن موسى، خاصاً بموضع «بُسيان»، وفي هذا التصحيح قال ابن خيس ما نصه:

«وهذا تحديد دقيق، وتصحيح لما وقع هنالك من تصحيف».

ب- واعترافه بفضل تمهيد الطريق، واختصاره بين مكة، والطائف في ٨٩ كيلومتراً للمغفور له السيد / محمد بن لادن، الذي مازكر هذا العمل يوماً إلا ويذكر اسمه بجانبه، فله ما أعطى من نفسه، وفكره، ووقته في سبيل إنجاز هذا العمل.

٤- ومن شواهد رفاقة إحساسه الشعري والفني والتاريخي:

أ- تحريه المواطن الأصلية لأعلام تاريخنا العربي والإسلامي في أثناء مروره بالمجاز

بين اليامة والحجاز:

فاليامة مثلاً هي الوطن الأصلي للأعشى، وجريز، والفرزدق قديماً، ثم لمحمد ابن عبد الوهاب حديثاً، وبلدة «مراة» الأثرية هي الوطن الأول لامريء القيس التميمي، والهدف الأول لما قاله ذو الرمة الشاعر الأموي في الهجاء، والمحور لكثير من التراث والأدب الشعبي السعودي بشعره، وأمثاله ولهجاته.

ب - تنديده بعنجهية قائد الحملة العثمانية / إبراهيم «باشا» بن محمد علي «باشا»، وتمجيده لبطولة أهل نجد في دفاعهم عن بلدهم، وهذا يذكرنا بما قاله الشهيد / سيد قطب «طيب الله ثراه»، قبل ذلك بزمن طويل :

«إن تحطيم محمد علي باشا للحركة الوهابية في الجزيرة العربية، لم يكن عملاً عظيماً، وإنما هو في حقيقته كان جناية تاريخية على النهضة الإسلامية التي كان يمكن أن تبكر مئة عام عن موعدها، لو تركت هذه الحركة تمضي في طريقها، وتبلغ أهدافها في ذلك الحين».

ج - فيضان ذاكرته الحافظة، وموهبته الأدبية، بروائع الشعر والنثر والأدب الشعبي السعودي، في كثير من الأماكن التي مر بها، فأوحت إليه ما أوحت، ولا سيما:

هضبة جبلة، وجبل سُفْر، وبلدة عفيف، وجبال الأخرجين، وهضاب العسيبيات، وجبال الستار، ووادي الشبرم، والشُبرميَّة، وهضبة أجلى بأعلى نجد، ووادي الجريب، أخصب أودية نجد، حيث تقع في أعلاه هضبات الذنائب مثوى «عزيز العرب كليب وائل»، ودار خرقاء التي عناها ذو الرمة ببيته المشهور:

تمام الحج أن تقف المطايا

على خرقاء واضعة اللثام

وجبال «الأطولة» التي قال شعراء العرب القدامى فيها ما قالوا، ولا سيما
النابعة والحطيئة، والشماخ، وجبل المردمة، والماء الذي حوله، وكان من مياه
ربيعه، وجبال سَجَا وما قيل فيها من أدب فصيح، وأدب شعبي، ومنهلا
«سُخَيْلَة»، و«الدَّعِيكَة».

٥ - ومن شواهد سلامة ذوقه الأدبي، وفقهه اللغوي:

أ - وصله الأدب بالبيئة والطبيعة، وصلاً يرتاح إليه الذوق الأدبي السليم.

ب - وصله الأسماء الحديثة بأصولها العريقة قانلاً مثلاً:

إن الجبل المعروف اليوم باسم «سُناف»، عرف قديماً باسم «النَّشَاش»،
وكانت فيه مقتلة بين بني عامر، وبين أهل اليمامة، مصداقاً لقول الشاعر
القديم القَحْبُفُّ العُقْبَلِي:

تركنا على النَّشَاش بكر بن وائل

وقد نهلت منه السيوف وغلَّت

وقول الشاعر القديم الآخر:

وفي النَّشَاشِ مقتلةٌ ستبقى

على النَّشَاشِ ما بقي الليالي

والجبل المعروف اليوم باسم «أبو جرّاد» عرف في الأدب العربي القديم باسم

«جراد»، والجبل المعروف اليوم باسم «ذَهْلَان» هو ما عرف قديماً باسم

«نَهْلَان»، وإليه ينسب جبل الرِّيَّان الذي تغنى به جرير بن عطية وغيره، وما

يعرف اليوم باسم «وادي جَهَام» عرفه القدامى باسم «مهزول». وما عرفوه قديماً باسم «العثاعث» يعرف اليوم باسم «الْحُنْفُسيَّات»، كما رجح الأستاذ المؤلف الذي لم يفته أن يحدد الجبال والأماكن التي لها صلتها العريقة الوثقى بترائنا العربي القديم، من طراز أسواق عكاظ، ومجنة وذو المجاز، وجبل شطب، وجبال رضوى... .

ج - جمعه كثيراً، أو غالباً بين الشعر العربي الفصيح، وبين الأدب الشعبي السعودي في أثناء مروره ببعض أماكن «المجاز» من طراز جبل «ظلم» الذي ذكر لنا ما قاله فيه زهير بن أبي سلمى، والناطقة الجعدي قديماً، ثم ذكر لنا ما قالته فيه الشاعرة الشعبية السعودية «مويضى بنت ابن زعيفر»، والشاعر الشعبي السعودي «محسن الهزاني».

د - حسن اختياره لروائع الشعر العربي التي أوحنتها بعض الأماكن العربية، والإسلامية المشهودة، ولا سيما جبل كَبْكَب، وسوق ذي المجاز، ووادي نعمان، وجبل عرفات، وما يمت إليه في شريعة الإسلام، وفريضة الحج، بصلة قرابة أو نسب.

هـ - حرصه على التماس الأصل الأصيل، والتعليل الفقهي الجميل؛ لتسمية بعض الأعلام، أو الأشخاص، أو الأماكن، ومن ذلك - على سبيل المثال لا الحصر - ما يأتي:

تعليل اسم «قصي بن كلاب» جدّ الرسول ﷺ، وتعليل اسم الآخر «مجمّع» وتعليل اسم «حلف المطيّين».

وتعليل اسم الأحلاف، ولعقة الدم، وتعليل اسم «مكة المكرمة، والحجاز».

وتعليل اسم «البيامة».

وتعليل اسم «المهلل» أخى كليب الذي كان يسمى «عدي بن ربيعة».

وتعليل اسم «الطائف» المعروف قديمًا باسم «وَجْ». وتعليل اسم «عرفات» . . واسم المزدلفة . . واسم منى . . وما إلى ذلك من تعليقات فقهية لغوية، لم يألف المؤلف الأديب الفقيه جهدًا، حريصًا دائمًا على أن يكون في تعليقه علميًا، وموضوعيًا، ومن هنا سلمت تعليقاته غالبًا من شوائب تكلف المحصر، أو جُهد المُقِلِّ، أو اعتصار الغصان . . . ومما نحمده له هنا، أنه في أثناء حديثه عن «نخب» بالطائف قال ما نصه :

«ويسمى وادي نخب «وادي النمل»، ويذهب بعض الباحثين إلى أنه وادي النمل، الذي ذكره الله في كتابه في قصة سليمان، وليس هنا من الأدلة ما يدعم هذا القول».

وفي أثناء حديثه عن مكة المكرمة، قال أيضًا ما نصه :

«وفي تعليل تسميتها بمكة أقوال كثيرة، لم يرجح قول منها، ولا تخلو من تمحُّل وتكلف، وكذلك تسميتها ببيكة، وما لم يكن نصُّ يصر إلى، أو تعليل مقبول ظاهر، فأول بنا التوقف، وإسناد الأمر إلى عالمه - وهو الله - هذا على أساس تعليل الأسماء وإرجاعها إلى مشتقاتها عند من يقول به، أما إذا كان الأمر خلاف ذلك فلا مشاحة»

٦ - ومن شواهد وطنيته وتحرره في سلفيته، الحريصة على الاتباع، النافرة من الابتداع:

أ- تشوقه إلى اليامة موطنه الأول، بقصائد كثيرة، حسبنا منها قصيدته التي قالها حينما كان تلميذًا يواصل دراسته بالطائف، ومطلعها :

- من لصب ضاعف النأي هيامه
مُدنّف حنّ إلى جِجر الهمامة
وقصيدته الأخرى في مناجاة جبلها الأشم طويق ومطلعها :
يا جائئماً بالكبرياء تسربلاً
هلاً ابتغيت مدى الزمان تحوُّلاً؟
وقد هزت هذه القصيدة شاعرية الشاعر أحمد بن إبراهيم الغزاوي،
فعارضها بقصيدة يكفينا منها قوله في هذا الجبل الأشم :
جبل على فودية طاهنت السهى
من جانبيها فازدهى وتغرلاً
ب - حرصه على الإشادة ببسالة أبناء نجد في مواجهة الحملة العثمانية ضد
الدعوة السلفية المشهورة .
ج - حرصه على تحديد كثير من الجبال ، والأماكن التي شهدت أيام الفارس
الأول للمملكة العربية السعودية ، الإمام ، السلطان ، الملك عبد العزيز بن
عبد الرحمن الفيصل آل سعود «طيب الله ثراه» ، ولا سيما جبل ابن دخن .
د - تشبعه وتأثره بالقرآن الكريم في غير موضع من كتابه هذا ، وبخاصة في
معرض الإشادة بجبال الجزيرة العربية .
هـ - انتهازه فرصة الحديث مثلاً عن «سوق عكاظ» للمطالبة بتجديد ما كان لها
من مجد غابر ، وتراث مجيد قائلاً ما نصه :
هذه السوق جديرة بأن تحيا في مهد العرب ، ومهوى أفئدتهم ، ومنطلق
فخرهم ومجدهم ، وركيزة تاريخهم ، جديرة أن نحياها على نحو يتواءم وما
نضطلع به من مسئولية ، وما نحن سائرون فغيه من منطلق تجاه أمتنا ووطننا
وتاريخنا» .

و - حديثه عن الطائف، وآثاره وقوله :

«وهناك مسجد عدّاس، وهناك مسجد الكوع الذي يقال : إنه ﷺ اتكأ هنالك بعد إعياء، فأثر في الحجر الذي اتكأ عليه، وهنالك مسجد المحجوب الذي يقال : إنه أدقُّ مسجدٍ قبلته على الكعبة، ويحاك حوله شيء من الأقوال . . . وكلُّ هذه الآثار لا يعتمد تحديدها على يقين لا مرية فيه، ولا تنهض الروايات والقصص التي قبلت عنها إلى مستوى التحقيق والدقة، وإنها هي أقوال يعتريها ما يعتري كثيراً من الآثار الإسلامية من أحاديث الخرافة، ودجل المحترفين» .

وفي معرض حديثه عن جبل الرحمة يقول :

«وعلى رأس جبل الرحمة مسجد ومنبر بنىه الوزير الأصفهانيّ، وسهّل الطريق إليه ليصلي هنالك، ويخطب الخطيب من على قمّته، وما فعل ذلك رسول الله ولا خلفاؤه من بعده، ولذلك أبطلت عادة الخطابة من ذلك المكان، وترك ما لم يفعله المشرّع، فما أحسن الاتباع، وترك الابتداع» .

ز - توهجه الروحي الصوفي بما ذكره من روائع الشاعر الصوفي المشهور عمر بن الفارض، ولا سيما داليته ومزيمته المشهورتان، ثم بما ذكره من أشعار روحية فياضة في مكة والحجاز وغيرها، وفي بعض المعالم الإسلامية الخالدة، ولا سيما جبل حراء، أو جبل النور.

٧ - ومن شواهد تفتحه العقلي، ووعيه الحضاري والثقافي

أ - ترحيبه الحار بالنهضة العمرانية الحديثة التي نعمت بها مكة، وما تزال تنعم بها في العهد السعودي المجيد، بعد أن كانت قديماً، وفي عهدها الأول، الذي زارها فيه الخليل إبراهيم، والذبيح إسماعيل، لم تكن إلّا «واديّاً من

سلم ليس بها عمران ولا سكن»، ثم اتسع عمرانها قليلاً، غير أن هذا العمران قبل النهضة السعودية الحضرية العمرانية بها، لم يكن «يتجاوز المعلاة إلا من بعض بساتين ومنتزهات في أعلى الوادي وعلى حفافيه، أما الآن فقد غمر العمران المحصَّب، وامتد إلى قرابة منى، وقامت هنالك الدارات الجميلة، والقصور الفخمة، والشوارع المنسقة، فالحمد لله على ما أنعم وحقق من دعوة إبراهيم، وبركة محمد، ما نعلم وما لا نعلم، ونسأله المزيد والإعانة على الشكر».

ب - ضيقه الشديد بالجمود والحمول، بعد الحركة والنشاط في العمل والانتاج، ولتقرأ إليه مثلاً في معرض الحديث عن قرية «ظلم» وجبلها الذي عرف بهذا الاسم أيضاً، وكيف كانت هذه القرية عامرة «بمعدها الذهبي الشهير الذي كان معطاءً، وكانت به حركة دائبة، وعمل وإنتاج، ولكنه شحَّ أخيراً، أو ضعفت همة الشركة العاملة، دون أن تبلغ به نهاية البحث والاستنتاج».

ج - موضوعيته في الحديث عن الطائف قائلاً:

«لا نزعم للطائف منافسته، أو مضاهاته لمصانيف العالم من حيث الخضرة، والنضرة، وتوفر وسائل الراحة، ولا نرشحه للرواد والقصّاد من خارج بلادنا قبل أن نبيته لذلك، وقبل أن نأمن منافسة «غامد»، و «زهران»، و «عسير»، و «سراة قحطان»، ولكن الطائف يدل بأقدميته، ويمتاز بتوسطه، ويشتهر بآثاره».

والآن وقد انتهيت من العرض الموجز لهذا الكتاب، أود له في طبعته الخامسة - بإذن الله تعالى - ما يأتي :

أولاً : إعادة رسم خرائطه ومصوراته الجغرافية، بطريقة من الطرق العلمية

الحديثة التي أذكر منها :

أ- طريقة «ميكانور» ، وهذه طريقة سار عليها راسمو الخرائط الجغرافية منذ عام ١٥٦٩ حتى عام ١٧٧٢ م.

ب- ثم طريقة «لامبرت» وهذه طريقة ساروا عليها منذ عام ١٧٧٢ حتى عام ١٨٩٢ م

ج- ثم طريقة «هامر» وهذه طريقة ساروا عليها منذ عام ١٨٩٢ حتى عام ١٩١٠ م.

د- وأخيراً ساروا على طريقة «برمان» منذ عام ١٩١٠ م، حتى الآن . . .

وفي استطاعة القائمين على إعادة طبعه، أن يستعينوا على رسم مصوراته الجغرافية بأيّ أستاذ متخصص في الخرائط الجغرافية في جامعة الملك سعود بالرياض، أو جامعة الملك عبد العزيز بجدة، أو جامعة أم القرى بمكة المكرمة، أو المساحة العسكرية للقوات المسلحة السعودية مثلاً، بهذه الطريقة العلمية الحديثة، بدلاً من الطريقة السابقة التي رسمت، ولن يشفع للأستاذ المؤلف قول راسم هذه الخرائط ما نصه :

«قمت بما أستطيع من رسم بعض المخططات الجغرافية، ولهذا فأخي ابن خميس المؤلف بريء من عهدة ما يقع فيها من أخطاء».

ولماذا نعتذر عن الوقوع في الأخطاء، مادمنّا نستطيع تلافيها بالاستعانة بالمتخصصين، وأهل الذكر، تأدياً بقول الله تعالى في كتابه العزيز:

﴿فَتَنَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾،

﴿وَلَا يُبَيِّنُكَ مِنْهُ خَيْرٌ﴾، ﴿فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا﴾ !!؟

ثانياً : أود في الطبعة القادمة لهذا الكتاب، أن يُصَفَّ من جديد بحروف

وأبناط مختلفة، مع المراعاة التامة الكاملة، لعلامات الترقيم، في كل صفحة من صفحاته، مع الاستقصاء التام لهذه العلامات، التي تقوم للمؤلف مقام الحركات اليدوية، أو النبرات الصوتية، أو قسمات الوجه للمتكلم، ولست أنكر أن بعض هذه العلامات قد رُوعيت في بعض الصفحات إلى حد ما، ولكنني أريد الاستقراء التام لهذه العلامات.

ثالثًا: أود أيضًا مزيدًا من المراعاة التامة الكاملة لكافة القواعد النحوية، والنحوية، والصرفية، متمنيًا أن تخلو الطبعة القادمة من جميع الأخطاء التي أضيف إليها على سبيل المثال لا الحصر ما يأتي:

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
ما كتب	ماكتب	٦،٥	١،١٦
رغم	برغم	٢١،٦	٢٢،١
		٢٢	٣
		٣٤٨، ٣٤٣	١٠، ٢٣
		٣٦١	١٨
ملاعب صبي	ملاعب صبا	١٢	
القبائل النابهة الذكر	القبائل نابهة الذكر	١٤	
ما بال بردك لم تمس	ما بال بردك لم تمس حواشيه؟	٥٣	٢٠
محمد بن ادريس بن ابي حفصة	محمد بن إدريس بن أبي حفصة	٥٤	١٧
المدن الرئيسية	المدن الرئيسة	٥٩	٢١
سده لغيرك قادره	أسداه لغيرك قادره	٦١	٢٠
سواء من أهل المنطقة	سواء أكان من أهل المنطقة	٦٤	٤
- العمار والمربع -	«العمار»، و«المربع»	٧٠	٢
بن	ابن	١١٤	٥

١٢	١١٩	الروضة كثيرة الماء	الروضة الكثيرة الماء
٤	١٣١	وأمرأها	وأمرأها
٥	١٤٤	إذا	ذا
٩	٢٠٦	وكان يوماً مشهوداً	وكان يوم مشهود
١	٢١٦	أين الحد . . . ؟	أين هو الحد . . . ؟
٢	٢١٦	ما أقوال . . . ؟	ما هي أقوال . . . ؟
٣.٢	٢١٦	ما الحدود . . . ؟	ما هي الحدود . . . ؟
٣	٢١٦	ما الاصطلاحات . . . ؟	ما هي الاصطلاحات . . . ؟
٤	٢٧١	أكف عبرات	كفف عبرات
٢٤	٢٧٤	حينها	حينها
٢٥	٢٩٨	وكان الأولى بابن حجاج	وأولى بابن حجاج
١٥	٣٠٢	المشرفين عليه	المشرفان عليه
١١	٣١٠	ألا يثاكرهم	إن لا يثاكرهم
٢٠	٣١٣	شاءوا	شاؤوا
٨	٣١٦	فقاتلوا جرهم	فقاتلوا جرهما
١٧	٣٢٧	ومن حيث إن مكة	وحيث إن مكة
١٧	٣٣٤	وهي ألا تتجاوز	وهي أن لا تتجاوز
١٠	٣٣٦	ولو أغنى نقده	ولو أغنى نقده
١٢	٣٣٦	ما أوجزه	ما أوجزه
١٢	٣٣٦	فذلك إليه	فذلك إليه
١٢	٣٣٦	أما أن يقحمه	أما أن يقحمه
١٦	٣٣٨	ألا يقع فيها	إن لا يقع فيها
١٠	٣٣٩	يذهب	يذهب
٩	٣٤٤	لم أقلها	لم أقلها
١٤	٣٤٤	وللإجابة عن هذا	وللإجابة على هذا
٢٣	٣٥٠	لم يُبعد النجعة	لم يبعد النجعة
٦	٣٥١	وقد تبّه على ذلك غير واحد،	وقد تبّه على ذلك أكثر من واحد،

٧	٣٥٥	يا أيها الناقد	يا أيها الناقد
٧	٣٦٦	ليعذرني الأستاذ الجنيدل عن عدم متابعة نقده،	ليعذرني الأستاذ الجنيدل عن متابعة نقده،

وفي ختام العرض عن كتاب «المجاز بين نجد والحجاز» أذكر المؤلف
الجليل، بما يأتي:

- ٠٠ أهمية التعريف ببعض الأدباء المغمورين في الطبعة القادمة، ولا سيما:
يحيى بن طالب، وزباد بن منقذ، والأعشى الهمامي، وسباق الباهلي،
والحفصي، وموسى بن جابر، وأمرؤ القيس التميمي، وعوف القوافي.
٠٠ أن يؤلف لقرائه كتاب مستقلاً عن «وادي حنيفة».
وكما قال الشاعر الدكتور حسن جاد:

نجد وما أدراك ما نجد
الشعر، والتاريخ، والمجد!!

